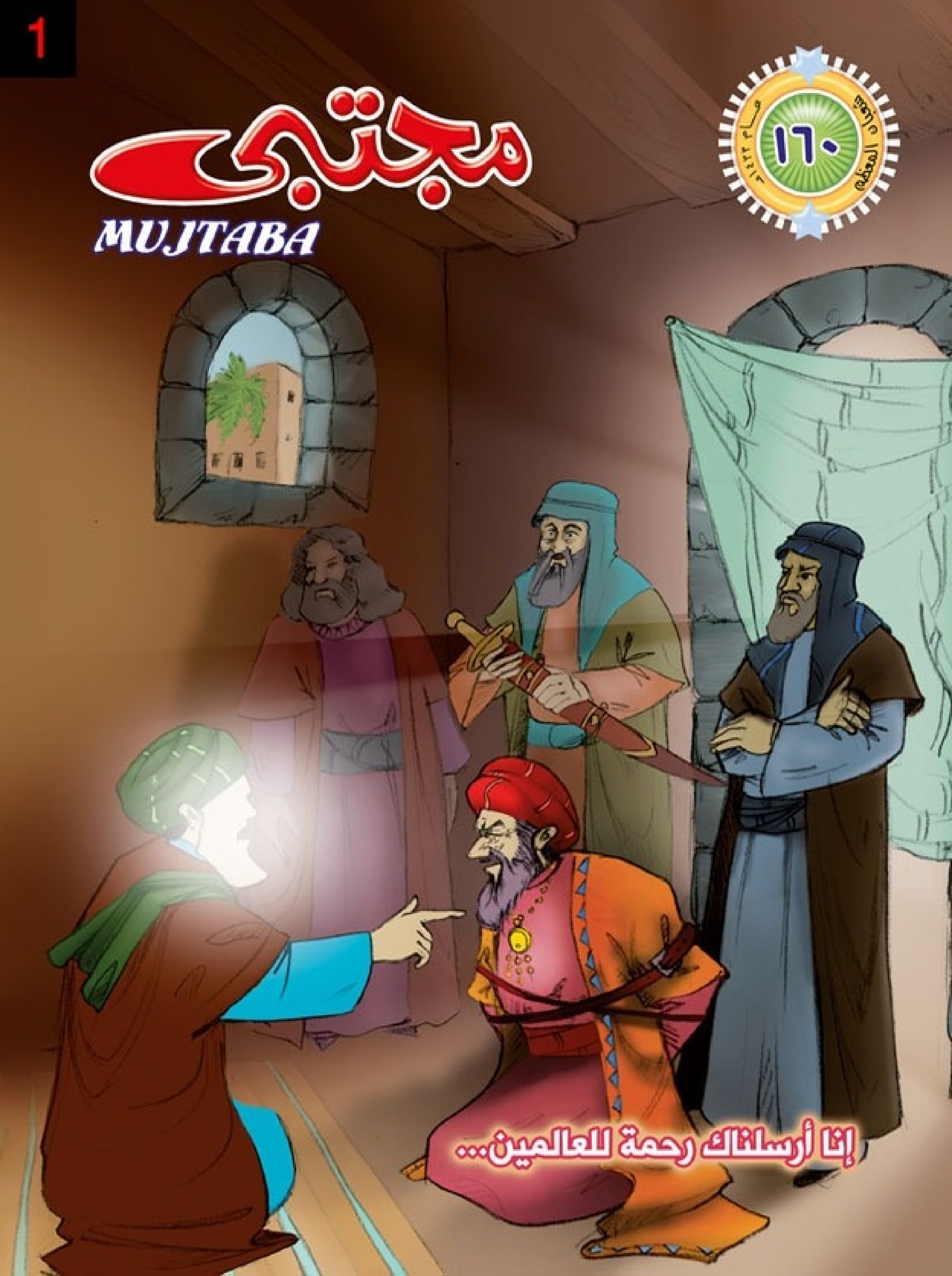
مجتبى

MUJTABA

١٦٠



مجتبى

شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)
المركز الرئيسي - قم المقدسة

مدير التحرير
ضياء الجواهري
مدير الادارة
ضياء الزهاوي

تصميم و اخراج
حسين الزهاوي
+98 9126529932

انتشارات

باس الزهراء (سلام الله عليها)
٠٩١٢٢٥١٠٥٢٦

E-mail:info@alimamali.com

العنوان
الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧
هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦ - ٢٥١ ٠٠٩٨
فاكس : ٧٧٤٣١٩٩ - ٢٥١ ٠٠٩٨

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية
قم المقدسة- مؤسسة الامام علي _ المركز الرئيسي
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق
النجف الأشرف _ شارع الرسول(ص)
قرب مدرسة النضال الموزع الرئيسي
الحاج محمد حسين حمندي

الجمهورية اللبنانية
بيروت _ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت
مكتبة أهل الذكر _ شارع أحد مقابل مسجد
الامام الحسين(ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية
دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)
الهاتف : ١٧٥٥٦٧٨٧ ٠٠٩٧٣

طريقة الإشتراك
من خارج ايران: على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية او شيك بمبلغ(٢٥ دولار) على بانك ملي ايران-شعبة قم-كد(٢٧٠) رقم الحساب(٢٢٠٠٣٣٣) مؤسسة آل البيت. وداخل الجمهورية الإسلامية:بحوالة مصرفية بمبلغ-٦٠٠٠تومان تحول على بانك ملي ايران-شعبة خيابان شهداي قم-كد(٢٧٠٨) رقم الحساب(١٣٨٣٤) ضياء الجواهري. و نسخة من الحوالة الى عنوان اداره المجلة ص.ب٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.

قصة ودعاء

من دلائل الإمامة

كان الحسين بن قيام الواسطي من رؤساء الواقفة ، فاستأذن يوماً على الإمام الرضا صلوات الله وسلامه عليه، فلما واجهه قال له: كيف تكون إماما وليس لك ولد، فقال له الإمام عليه السلام: وما علمك أن لا يكون لي ولد؟ فرفع الإمام رأسه إلى السماء وقال:

اللهم إني اشهدك انه لا تمضي الأيام والليالي حتى ارزق ولدا يملأ الأرض قسطا وعدلا كما مُلئت جورا وظلما، فكان بين دعائه وولادة الإمام الجواد عليه السلام شهورا.

ثم قال الإمام عليه السلام للواقفي: هل يتمكن أحد أن يقطع على نفسه بأن يرزقه الله ولد ولم يكن له ولد؟!!







الإفتتاحية

السلام عليكم أصدقاء مجتبى أينما كنتم في أرض اللّه الواسعة ، مرة أخرى نلتقيكم على صفحات سفيرنا إليكم مجلة مجتبى في شهر شعبان، شهر نبيّنا الأعظم صلّى اللّه عليه وآله، الشهر الذي قال فيه رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: (شعبان شهري رحم اللّه من أعانني على شهري)، وكان رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله يدأب في صيامه وقيامه.

ومن خصوصيات هذا الشهر الكريم الولادات المباركة للأئمة الطاهرين عليهم السلام ، فقد ولد في الثالث منه الحسين عليه السلام وفي الرابع منه ولد أبوالفضل العباس عليه السلام، وفي الخامس منه ولد الإمام السجاد عليه السلام، وفي ليلة النصف منه وهي ليلة مباركة يستحب فيها زيارة الإمام الحسين عليه السلام ولد الإمام المنتظر عجّل اللّه تعالى فرجه، وهي ليلة تعدّ من حيث الفضيلة بعد ليلة القدر والدعاء فيها مستجاب والأعمال فيها مقبولة.

وقد جمعنا لكم في هذا العدد قصصاً متنوعة واخباراً نادرة وطرائف مريحة عسى أن تقضوا معها وقتاً ممتعاً ، وفقنا اللّه تعالى وإياكم لمرضاته إنه سميع مجيب.

إنك لا تهدي من أحببت!!

كان رُكانه المطَلبي من فتيان قريش المعروفين بالقوة والشجاعة ووالده: عبد يزيد بن هاشم بن عبدالمطَلب بن عبدمناف وفي يوم من الأيام كان رسول اللّه صلَى اللّه عليه وآله في بعض شعاب مكة ، فقال له: يا ركانه ألا تتقي اللّه وتقبل ما أدعوك إليه؟

فأجابه ركانه قائلاً: لو أعلم ان الذي تقوله حق لاتبعتك . فقال له رسول اللّه صلَى اللّه عليه وآله: أرأيت يا ركانه إنْ صرعتك أتعلم عندها أنَ ما أقوله حق؟

قال ركانه: نعم، فتصارعا ، فصرعه النبي صلَى اللّه عليه وآله ثم أعادا الكرَة ثانية فتصارعا فصرعه النبي صلَى اللّه عليه وآله ، فتعجب ركانه وكان معدوداً من الفتيان المملوئين قوة وحيوية . فقال له الرسول صلَى اللّه عليه وآله: لا تعجب من هذا وإن شئت أريك شيئاً أكثر عجباً إن اتقيت اللّه واتبعت أمري فقال ركانه: وما هو ؟

قال رسول اللّه صلَى اللّه عليه وآله: أدعو لك هذه الشجرة فتأتيني . قال ركانه: نعم فادعها، فدعاها النبي صلَى اللّه عليه وآله فأقبلت حتى وقفت بين يدي رسول اللّه صلَى اللّه عليه وآله فقال لها النبي صلَى اللّه عليه وآله: ارجعي إلى مكانك فرجعت ، فذهب ركانه إلى قومه وحدّثهم بما كان، فعزوا ذلك إلى السحر وقالوا: ساحروا بصاحبكم أهل الأرض.



سيرة علي عليه السلام في رعيته

بمَ يُستحقُّ هذا الأمر؟

لم يزل أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه منذ أن سُلبَ حقَه في السقيفة يبدي ألمه وانزعاجه لما فعله القوم وهم يعلمون ذلك منه، فقد روى الصدوق في خصاله عن الإمام السجاد عليه السلام انه قال:

لما كان من أمر أبي بكر وبيعة الناس له وفعلهم بعلي ابن أبي طالب عليه السلام ما كان لم يزل أبوبكر يظهر له الانبساط ويرى منه انقباضاً فكبر ذلك على أبي بكر فأحب لقاءه واستخراج ما عنده والمعذرة إليه لما اجتمع الناس عليه وتقليدهم إياه أمر الأمة وقلّة رغبته في ذلك وزهده فيه، إذ أتاه في وقت غفلة وطلب منه الخلوة وقال له:

والله يا أباالحسن ما كان هذا الأمر مواطاة منّي، ولا رغبة فيما وقعت فيه ولا حرصاً عليه ولا ثقة بنفسي فيما تحتاج إليه الأمة ولا قوة لي لمال ولا كثرة العشيرة ولا إبتزاز له دون غيري، فما لك تضمر عليّ ما لم استحقه منك وتظهر لي الكراهة فيما صرت إليه وتنظر إليّ بعين السأمة منّي... فقال علي عليه السلام:

أجل ولكن أخبرني عن الذي يستحق هذا الأمر بم يستحقه؟ فقال أبوبكر: بالنصيحة والوفاء ورفع المداهنة والمحاباة وحسن السيرة وإظهار العدل والعلم بالكتاب والسنة وفصل الخطاب مع الزهد في الدنيا وقلّة الرغبة فيها وانصاف المظلوم من الظالم القريب والبعيد ثم سكت.

فقال علي عليه السلام: أنشدك بالله يا أبابكر أفي نفسك تجد هذه الخصال أو فيَّ؟ قال أبوبكر: بل فيك يا أبا الحسن... وذكر أمير المؤمنين ما يزيد على ثلاثين خصلة ومنقبة ـ قال الإمام السجاد عليه السلام: ولم يزل عليه السلام يعدُّ عليه مناقبه التي جعل الله له دون غيره ويقول له أبوبكر بل أنت، قال: فبهذا أو شبهه يستحق القيام بأمور أمّة محمد صلّى الله عليه وآله . فقال له علي عليه السلام:

فما الذي غرّك عن الله وعن رسوله صلّى الله عليه وآله وعن دينه وأنت خلو مما يحتاج إليه أهل دينه؟ قال الإمام السجاد عليه السلام: فبكى أبوبكر.



مولد سيد شباب أهل الجنة وابنائه واخوته عليهم السلام

كانت ولادة الإمام الحسين عليه السلام في الثالث من شعبان سنة ٣ هجرية وقد اقترن فيها الفرح والسرور بالحزن والألم حينما جاء النبي صلى الله عليه وآله إلى بيت فاطمة عليها السلام وقال لأسماء بنت عميس: يا أسماء هاتي ابني ، فدفعته اليه فأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى ووضعه في حجره وبكى، وحينما سألته أسماء عن سر بكائه قال لها: يا أسماء تقتله الفئة الباغية من بعدي لا أنالهم الله شفاعتي.

وقد اقترن مولد الإمام الحسين عليه السلام في أجواء صلح الحديبية ذلك الصلح الذي لم يستوعبه بعض المسلمين، فاحتجوا فيه على رسول الله صلى الله عليه وآله، لكن الله عبرّ عنه في القرآن الكريم بالفتح حينما قال: (إنا فتحنا لك فتحا مبينا)، أي: انه ليس بنصر آني وانما هو فتح يعبر الزمان والمكان.

ان مولد الإمام الحسين عليه السلام وصلح الحديبية يتشابهان إلى حد كبير فهما يقترنان بمزيد من الفرح والسرور مع حصول الهم والحزن، فمن جهة كان صلح الحديبية فتح عظيم للإسلام اتسعت فيه رقعة نفوذه وكثر اتباعه لكنه حدث من المسلمين فيه من المعصية لرسول الله صلى الله عليه وآله والتشكيك في أمره والجرأة عليه ما لم يكن من قبل، وكذلك كانت ولادة سيد الشهداء اقترن فيها الفرح بالألم لما سيحصل لهذا الوليد الكريم في مستقبل أيامه من المصائب والرزايا.

لقد كانت عناية الله سبحانه بهذا المولود الكريم عناية بالغة ، ففي حياته سلام الله عليه كان يدعى سيد شباب أهل الجنة كما كان يدعى بـ (أحب أهل الأرض لأهل السماء) وذلك لما اتسمت به حياته من السيرة العبقة والامتثال لأوامر الله تعالى والحب في الله والبغض في الله كما كانت شهادته مرحلة حاسمة أعطت زخما عظيما للرسالة الاسلامية وروحا باقية في حياتها تتجدد بتجدد ذكرى شهادته سلام الله عليه ، ومن هنا جاء قول جدّه صلى الله عليه وآله (حسين منيّ وأنا من حسين)، وكما ان الاسلام كان محمدي الوجود فهو حسيني البقاء.

ولقد مثل الإمام الحسين عليه السلام مرحلة مهمة جدا في الرسالة الإسلامية إذ قدم لها من العطاء لبقائها بمختلف الوجوه والاسباب ما جعلها حية متحركة تشتاق إليها النفوس وتنجذب لها القلوب وتجتمع على موائدها الأفكار.

فهو سلام الله عليه أبوالأئمة عليهم السلام وهم العترة الطاهرة الذين هم عدل الكتاب الكريم الحافظين له من كل تحريف والمدافعين بأرواحهم ودمائهم كل من أراد له السوء والتحريف الذين يبقى الإسلام محفوظا ببقائهم كما عبر عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله كما ان كل إمام منهم اتسمت حياته بشكل أو بلون من خلال المرحلة التي يعيش فيها قد أمدّ الإسلام بمعنويات عالية شهد بها الموالي والمعادي كما ترى ذلك واضحا في حياة ولده الإمام زين العابدين عليه السلام والذي كانت ولادته في شهر شعبان أيضا، وكذلك في ولادة ولده الشهيد علي الأكبر الذي كان مفعما بالقيم المثلى والمبادئ السامية والتضحية بكل عزيز ونفيس لنصرة الإسلام وبقائه.



ولا يمكن للكاتب المنصف ان يغفل مواقف قمر العشيرة حامل لواء الحسين في كربلاء وما قدم للإسلام من عطاء ونماء ، لتبقى شجرة الإسلام يانعة ودائمة الخضرة ، ليستظل بها المسلمون في قابل الأيام والسنين. وتبقى ميزة أخرى امتاز بها الحسين صلوات الله وسلامه عليه ذلك: أنّ ولده التاسع الإمام صاحب الزمان المولود عليه السلام في شهر شعبان من به ترفرف راية الإسلام على ربوع الأرض فيملأها قسطا وعدلا كما مُلئت ظلما وجورا، فهم أهل بيتٍ لا يقاس بهم أحد قد منّ الله تعالى بهم علينا لنهتدي بهداهم ونقتدي بهم.

ولذلك كله نعرف عظمة أهل هذا البيت وفضلهم ومنزلتهم عند الله تعالى ولذلك جاء في مصباح المتهجد انه من المستحبات في اليوم الثالث من شعبان الدعاء والتوسل بهم إلى الله تعالى حيث يقول: (اللهم إني اسئلك بحق المولود في هذا اليوم الموعود بشهادته قبل استهلاله وولادته بكته السماء ومن فيها والأرض ومن عليها، ولما يطأ لابتيها قتيل العبرة وسيد الأسرة الممدود بالنصرة يوم الكرّة المعوّض من قتله أن الأئمة من نسله والشفاء في تربته والفوز معه في أوبته والأوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته حتى يدركوا الأوتار ويثأروا الثار ويرضوا الجبار ويكونوا خير أنصار صلى الله عليهم مع اختلاف الليل والنهار.

اللهم فبحقهم اليك أتوسل وأسأل سؤال مقترف معترف مسيء إلى نفسه مما فرّط في يومه وأمسه يسألك العصمة إلى محل رمسه، اللهم فصلّ على محمد وعترته واحشرنا في زمرته وبوّئنا معه دار الكرامة ومحل الإقامة، اللهم فكما أكرمتنا بمعرفته فأكرمنا بزلفته وارزقنا مرافقته وسابقته واجعلنا ممن يسلم لأمره ويكثر الصلاة عليه عند ذكره وعلى جميع أوصيائه واصفيائه الممدودين منك بالعدد الاثني عشر النجوم الزهر والحجج على جميع البشر، اللهم وهب لنا في هذا اليوم خير موهبه وانجح لنا فيه كل طلبه كما وهبت الحسين لمحمد جده وعاذ فطرس بمهده ، فنحن عائذون بقبره من بعده نشهد تربته وننتظر أوبته آمين يا رب العالمين).

طرائف وظرائف

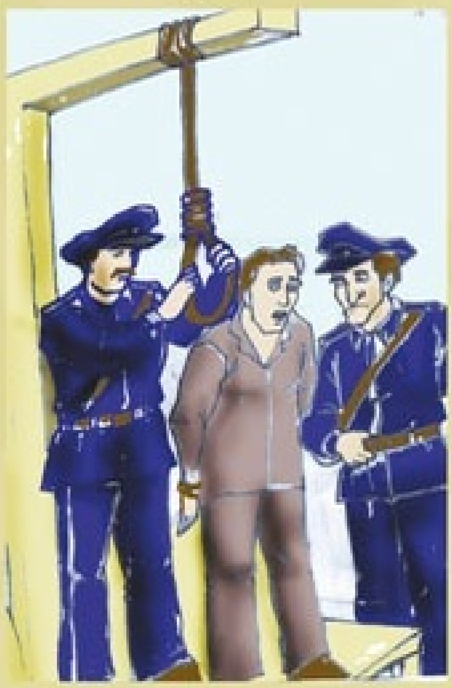


تأكد أن حاجتك غير مقضية!!

تقدم شخص إلى أحد الوزراء المغضوب عليهم من قبل الملك، فطلب منه أن يتوسط له لدى الملك؛ لقضاء حاجته وقال له: ليس لي من اعتمد عليه غير الله وانت. فأجابه الوزير: إذاً فقضيتك ميؤوس منها لأنك اخترت اثنين لا يخاف منهما الملك!!

لا يعلم شيئاً

كانت مجموعة مسلحة قد هاجمت بيتاً وكان ببابه رجل لا يعلم شيئاً وقد حدث نتيجة الهجوم قتلى وجرحى وفرّ المهاجمون تاركين بعض أسلحتهم فأخذ ذلك الرجل



إحدى قطع السلاح بيده وفي هذه الأثناء جاءت الشرطة فألقت القبض عليه وهو لا يعلم شيئاً فاقتيد إلى المحكمة التي حكمت عليه بالاعدام شنقاً وهو لا يعلم شيئاً، وجاء وقت التنفيذ فوضع حبل المشنقة على عنقه فلما رُفع الحبل وأحس بضيق نفسه أخذ يشمّر بيديه ويؤشر على عنقه، فأنزلوه ليروا ما به لعله يطلب آخر شيء عنده فقال: لقد ضاق نفسي ما تفعلون بي؟! فقيل له: إنك قاتل وقد حكم عليك بالموت، فتعجب من عدالة المحكمة والحاكم!!!

يا حسرتاه على الليرات!

قال أحدهم لصاحبه: دفعت البارحة خمس ليرات لأنام مرتاحاً في الفندق، ولكن ما الحيلة؟ فقد كنت طوال الليل أرى في منامي أني نائم على الرصيف في البرد تحت أرجل المارة!!



المرأة دائماً صغيرة السن حتى لو كانت كبيرة!!

جاءت إحدى السيدات للطبيب فقال لها: ما بك؟

فقالت: آلام حادة بالمفاصل وعدم انتظام في ضربات القلب وأتنفس بصعوبة فقال لها: كم عمرك؟ فقالت: اربعاً وعشرين سنة.

فقال: الظاهر ان ذاكرتك أيضاً مريضة!!

الأسلوب المخيّب للآمال!!

كان أحدهم خارج البيت إلى ساعة متأخرة من الليل وكانت زوجته بانتظاره فاتصلت به تلفونيا ثم نزلت عليه بعصبية بالغة لكونه خارج البيت في هذه الساعة ثم سألته أين أنت الآن؟



فقال لها: تذكرين الصائغ الذي أراكِ طقم السوار والقلادة الذي أعجبنا وأردنا شراءه، فلما سمعت بذلك غيرت لهجتها معه وقالت له يا حبيبي تذكرته فهل اشتريته الآن؟ قال: فأنا جالس في المقهى القريب منه يا عزيزتي!!

الزوج الناقم!!

بينما كان الولد الصبي يتحدث مع أبيه إذ مر بهما حمار فقال الصبي لأبيه: يا بابا هل تتزوّج الحمير؟

فقال الأب: ومن غير الحمير يتزوج يا بني؟!!



لماذا ضحك وبكى وتعجّب؟



قال الرواة: قيل لملك الموت (عزرائيل) هل ضحكت في حياتك؟ وهل بكيت؟ وهل تعجبت؟ فقال: ضحكت مرة، وبكيت أخرى، وتعجبت مرة ثالثة، فقالوا: وكيف كان ذلك؟ قال: أمرني ربّي أن أقبض روح رجل من بني آدم فنظرت إليه، فوجدته واقفاً عند حداد، وبيده حذاؤه وهو يقول له:
هذا حذائي كلما صنعت أسفله رقعة من الجلد انخرقت، فاصنع لي عوضها صفيحة من حديد اجعلها أسفل الحذاء، فضحكت منه لقلة عقله بسبب طول أمله.



وأمرني ربي مرة ثانية أن أقبض روح امرأة وهي في وسط النهر، وكان لها طفلان حملت أحدهما إلى الجانب الآخر ووضعته على اليابسة وعادت لتحضر أخاه، فقبضت روحها وهما يبكيان وهي تنظر إليهما وهما صغيران غريبان بلا أم ولا معين ولا يتمكن أحدهما من الوصول إلى الآخر فبكيت.

وتعجبت من قضاء الله وقدره وعظيم حكمته، فقد أمرني مرة أن أقبض روح مَلك في المشرق وآخر في المغرب، ففعلت فأوحى إليّ، أتعرف هذين الملكين؟ فقلت : إلهي لا، فقال: هذان الملكان هما الطفلان اللذان قبضت روح أمهما وهي في وسط النهر، فقد أظهرت فيهما قدرتي ورفعتهما من حال اليتم والضياع وجعلت أحدهما ملك المشرق والآخر ملك المغرب، ولم يشكرا حسن صنيعي فانتزعت الملك من أيديهما، وجعلته لآخرين!!!

حب أمير المؤمنين عليه السلام

ترتفع مدينة النجف الأشرف عن نهر الفرات الذي يجري في الكوفة حوالي ٣٥ متراً ولذا فإن مدينة النجف الأشرف كانت تعاني من عدم وصول الماء إليها ولذلك سعى الكثير من العلماء والمراجع والملوك والوزراء والتجار وأهل الخير إلى إيصال الماء إليها كل ذلك يدفعهم الحب والولاء لسيد العترة الطاهرة الذين عاشوا بجواره الشريف ومن هؤلاء على سبيل الذكر لا الحصر شيخ الطائفة الشيخ صاحب الجواهر الذي حفر نهراً ليصل به الماء من الكوفة إلى النجف سمي بـ (كري الشيخ) ، ومنهم العلامة السيد أسد الله الرشتي المتوفي سنة ١٢٨٨ هـ ومن الملوك عضد الدولة البويهي والشاه اسماعيل الأول سنة ٩١٤ ، والشاه طهماسب الصفوي سنة ٩٨٠ والشاه

عباس الأول سنة ١٠٣٢ ، ومن الوزراء آصف الدولة سنة ١٢٠٨ ، ومن التجار المعين الذي كان عمله انجح المشاريع حيث نصب المضخات على الفرات لتصب في أنابيب توصل الماء إلى خزان كبير وعال ليوزع على البيوت بشبكة الانابيب ، ولقد صرفت الأموال في هذا السبيل ما لا يقدّر بثمنٍ حتى قيل إن احد المحسنين لما اراد ان يشرع بمشروعٍ ايصال الماء إلى النجف قيل له : إنك تحتاج أن تنفق أكياساً مملوءة بالذهب من الفرات حتى النجف فاجابهم قائلا : هل نضع الأكياس بالطول أم بالعرض؟ قالوا : توضع بالطول. فقال: إني مستعد أن أضعها عرضاً لإيصال الماء إلى مدينة النجف الأشرف.

درس وعبرة من فلاّح أمّي



كان أحد طلبة العلم في مدينة النجف الأشرف يملك بستاناً خارج النجف وضعه في يد فلاح يقوم على رعايته، وكان هذا الفلاح حينما يحين موسم الثمار والفاكهة يأتيه بزنبيل مملوء منها، وكان ذلك الطالب يضع بدل تلك الفاكهة والثمار مقداراً من اللحم أو غيره في الزنبيل تكريماً للفلاح، وفي إحدى المرّات كان ذلك الطالب مشغولاً بقراءة كتاب في مكتبته الكبيرة وجاء الفلاح على عادته والرجل مشغول بالقراءة ، والفلاح يريد الزنبيل والطالب يخجل أن يرد الزنبيل خالياً إلى أن ضجر الفلاح من التأخير .

فقال للطالب: إني قد قرأت كل هذه الكتب الموجودة عندك في المكتبة، فضحك الطالب وقال: وكيف قرأتها وأنت رجل أمّي؟ فأجاب: ان جميع هذه الكتب تقول: يا بن آدم استقم كما أُمرت، وكان الرجل صادقاً؛ لأن الغاية من الدرس وطلب العلم هو تهذيب النفس واتصافها بالصفات الحميدة .

بعض الرؤيا إخبارٌ بالحقيقة



حدث أحد اللبنانيين الورعين قال: كنت ذاهباً من بلدتي ـ حاريص ـ إلى منطقة البياض عن طريق وادي عاشور الذي أصبح مهجوراً فيما بعد، ومعي الشيخ خليل العتريسي وكان يقص علي رؤياً رآها وهي: انه كان يسير معي في هذا الطريق وإذا به يرى حية ذات ألوان متعددة يقول: فضربتها بقضيب كان في يدي على عنقها فقطعت رأسها، وبينا هو ينقل رؤياه لي وإذا بحية كانت من أشد أنواع الحيّات فتكاً بالناس من شدة سُمِّها، فأوقفني وتهيأ لها وضربها على عنقها بقضيب فقطع رأسها وإذا برؤياه أصبحت حقيقة.

طرائف الأخبار

يا لها من سوء عاقبة!!!



حيي بن أخطب رئيس يهود بني النضير ألدّ أعداء رسول الله صلى الله عليه وآله الذي كان عاملاً مهماً في نقض عهد بني قريضة للنبي صلى الله عليه وآله، حينما ولى المشركون من قريش عن المدينة هاربين في الريح التي بعثها الله عليهم جاء هذا اللعين إلى بني قريضة ليكون معهم كما قال لهم قبلاً، فلما ان حلت النازلة بهم وحكم عليهم سعد بن معاذ بحكم الله تعالى جيء به ويداه مجموعة إلى عنقه بحبل، فلما نظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أما والله ما لمت نفسي من عداوتك ولكنه من يخذل الله يُخذل ثم جلس اللعين فضُربت عنقه .

أواصر الإيمان أقوى من أواصر النسب



حينما نصر الله نبيّه والمسلمين في معركة بدر وأسرَ من أسرَ بها من المشركين، كان من بين الأسرى أبوعزيز وهو أخ مصعب بن عمير لأمه وابيه، فمرّ به مصعب ورجل من الأنصار يأسره فقال للأنصاري: شُدَّ يديك به فإن أمّه ذات متاع ، يعني: غنيّة، لعلها تفديه منك، وكان أبوعزيز صاحب لواء المشركين ببدر، فلما قال أخوه مصعب بن عمير للأنصاري الذي أسره ما قال استغرب أبوعزيز من أخيه مصعب بقوله ذلك فقال له:
يا أخي أهذه وصاتك بي، فقال له مصعب: إنه أخي دونك.
يعني أنت لست بأخي لأنك مشرك بل هو أخي لأنه مسلم، وفعلاً فإن أمُه أرسلت أربعة آلاف درهم جعلتها فداءً له من الأسر وهو أعلى فداء فديَ به أسير.

(يهبون له دمه وأهله وولده وماله ومع هذا فهو يحب أن يُقتل ليجتمع مع أصحابه في جهنم)

كان ثابت بن قيس بن الشمّاس في الجاهلية وقع أسيرا في يوم بعاث بيد اليهودي الزبير بن باطا فجزّ ناصيته ثم خلى سبيله، فلما وقعت النازلة بيهود قريضة حينما نقضوا عهد رسول الله صلى الله عليه وآله جاء ثابت بن قيس إلى الزبير بن باطا وهو شيخ كبير فقال له : هل تعرفني؟ فقال: وهل يجهل مثلي مثلك؟ فقال ثابت: أريد أن أجازيك بما فعلت معي يوم بُعاث، فقال الزبير ان الكريم يجزي الكريم، فجاء ثابت بن قيس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال له: يا رسول الله ان الزبير له عليّ منه وأريد أن أجازيه بها فهب لي دمه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هو لك ، فجاء ثابت إلى الزبير وقال له: إن رسول الله وهب لي دمك فهو لك، فقال الزبير: شيخ كبير لا أهل له ولا ولد فما يصنع بالحياة؟

فراح ثابت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وطلب منه امرأته وولده، فقال صلى الله عليه وآله: هم لك، فراح ثابت إليه وقال قد وهب لي رسول الله أهلك وولدك فهم لك.

فقال اللعين الزبير ابن باطا: اهل بيت بالحجاز لا مال لهم فما بقاؤهم على ذلك؟

فراح ثابت إلى رسول الله وطلب منه ماله، فقال صلى الله عليه وآله: هو لك فجاء إلى الزبير وقال مالك لك.

فقال اللعين ابن باطا: ما فعل الذي كأنّ وجهه مرآة صينية يتراءى فيها عذارى الحي كعب بن أسد؟ قال ثابت: إنه قتل. قال ابن باطا: فما فعل سيد الحاضر والبادي حيي بن اخطب؟ قال: قتل. قال : فما فعل مقدّمتنا إذا شددنا وحاميتنا إذا فررنا عزّال بن سموأل؟ قال: قتل. قال فما فعل بني كعب بن قريضة وبني عمرو بن قريضة؟ قال: قتلوا. فقال اللعين ابن باطا: يا ثابت بيدي عندك إلا ألحقتني بالقوم فوالله ما في العيش بعد هؤلاء من خير ، فليس لي صبر عليهم ساعة حتى ألقى الأحبة، فقدمه ثابت فضرب عنقه ليلقاهم في جهنم وبئس المصير.

استغراب قريش مما أصابها ببدر



قال ابن اسحاق في السيرة: كان أول من قدم مكة يخبرها بالذي حدث لقريش في بدر هو الجسيمان بن عبداللّه الخزاعي فقالوا له: ما وراءك؟ فقال: لقد قُتلَ عتبة بن ربيعة، وشيبه بن ربيعة والوليد بن عتبة، وابو الحكم بن هشام، وأميّة بن خلف، وزمعه بن الأسود، ونبيه ومنبّه ابنا الحجاج، وابوالبختري بن هشام ، فلما جعل الجسيمان يعدد أشراف قريش الذين قُتلوا استغرب من ذلك صفوان بن أمية وكان جالساً في حجر ابراهيم ولم يخرج مع قريش إلى بدر، فقال: واللّه ان هذا قد جُنّ فهو لا يعقل فاسألوه عنّي، فقالوا له: وما فعل صفوان بن أمية؟ قال: هو ذاك جالساً في الحجر، وقد واللّه رأيت أباه واخاه حين قُتلا. فهم لم يصدّقوا بما أصابهم على يد المسلمين.

الذخر والذخيرة عنده عليه السلام



جاء في كتاب نجفيات لمؤلفه المؤمن الورع المتقي الحاج علي دخيّل ما يلي:

قال سمعت من الشيخ عبدالمجيد المظفر ينقل عن الحجة الشيخ محمد حسن المظفر وهو من أعلام النجف الأشرف ومراجع التقليد انه قال:

كان أحد النجفيين يقيم مجلس عزاء الحسين عليه السلام في كل ليلة جمعة ويعمل عشاءً من أفخر أنواع الرز وأطيب أنواع المرق ويدعو الفقراء ، وصادف أن سافر فلم يحضر مجلس التعزية، لكنه أوصى زوجته وأخاه بأن يقيموا المأتم والعشاء على الطريقة نفسها.

وفي ليلة الجمعة تلك شاهد هو الإمام الحسين عليه السلام ومعه أخاه العباس عليه السلام وهو يملي والعباس يسجل فقال عليه السلام: أكتب من فلان كذا مقدار من الرز (النعيمة وهو نوع ليس من أفخر انواع الرز لكنه زهيد الثمن) ومرق كذا يقول ذلك الرجل النجفي فاعترضت وقلت يا سيدي إنني طيلة حياتي لم استعمل مثل هذا الرز ولا هذا المرق.

فقال عليه السلام: أنت صادق فيما تقول، ونحن نسجل الذي وَصَلنا، فلما رجع ذلك الرجل إلى بيته وتحقق من زوجته واخيه فكان الأمر كما ذكر عليه السلام.

من هذا وغيره يتبين ان ما يعمل للإمام الحسين عليه السلام من مجلس عزاء أو إطعام أو صرف نفقة زيارة فهو مسجّل ومذخور لصاحبه مكافأ عليه.

صفحة الأدب

السيد حيدر الحلي رحمة الله عليه



ينتهي نسبه إلى الإمام الحسين عليه السلام وقد ولد في النصف من شعبان سنة ١٢٤٦ هـ الموافق لسنة ١٨٣٠ م في مدينة الحلة. كان شاعراً مجيداً من الطراز الأول وكان عالماً لغوياً عارفاً أقرّ له معاصروه بالكفاءة والجدارة وأنه من فحول الشعراء، وكان من بناة النهضة الأدبية في مدينة الحلة، وإذا دخل إلى مجلس أدبي أو ندوة أدبية قالوا فيه: (جاءكم موسى بعصاه).

كان موضع احترام وتقدير كبار العلماء والمراجع حتى ليُذكر أنه دخل على العالم الكبير قائد الثورة العراقية المجدد الشيرازي قدس الله سره قام إليه متودداً إليه ومقبلاً يده، وذلك انه كان شاعر أهل البيت عليهم السلام غني النفس، صادق الولاء ، صلب العقيدة ، صادق اللسان هذا إضافة إلى شهرته بالتقى والورع والصلاح وكثرة العبادة وشجاعة القلب.

ومما عُرف عنه انه من أصحاب الحوليات أي أن القصيدة التي ينظمها تبقى عنده حولاً كاملاً قبل أن يطلع عليها إنسان ، لأنه كان خلال سنة كاملة يُنقحها ويعتني بها ولذلك كان يُشبه بالشاعر زهير بن أبي سلمى.

كان متفانياً في مأساة الطف وما جرى على الإمام الحسين عليه السلام كأن أبيات شعره جمرات ملتهبة يلقيها من فؤاده حتى لقد عُدّ من المقبولين عند الأئمة المعصومين عليهم السلام وأمهم الزهراء عليها السلام ويذكر عنه أنه قال:رأيت في المنام سيدتي الزهراء فاطمة عليها السلام فدنوت مسلماً عليها فالتفتت إليّ وقالت:

أناعي قتلى الطف لازلت ناعياً ... تهيج على طول الليالي البواكيا

فانتبهت من نومي باكياً وانفتحت قريحتي فنظمت وأنا مستغرق بالبكاء قولي:

أعد ذكرهم في كربلا إنْ ذكرهم ... طوى جزعاً طي السجلّ فؤاديا

ودع مقلتي تحمرُّ بعد ابيضاضها ... بعدّ رزايا تترك الدمع داميا

إلى أن يقول:

ومما يزيل القلب عن مستقرّه ... ويترك زند الغيظ للحشر واريا

وقوف بنات الوحي عند طليقها ... بحال بها يُشجين حتى الأعاديا

ومن سيرته انه زار يوماً مدينة سامراء، وبعد زيارته للإمامين العسكريين راح إلى زيارة السيد المجدد الشيرازي، فقام السيد المجدد الشيرازي بعد أيام برد الزيارة له وقدم له مائة ليرة ذهبية ودفعها له بكل احترام، ثم قبّل يده معلناً له إنه إنما فعل ذلك لأنه شاعر أهل البيت عليهم السلام. ولما توفي في التاسع من ربيع الثاني سنة ١٣٠٤ هـ في مدينة الحلة رثاه الكثير من الشعراء ومنهم القائد المرجع السيد محمد سعيد الجنوبي حيث قال:

ابنْ لي نجوى لو تطيق بيانا ... ألست لعدنان فما ولسانا

ثم دفن في الصحن الحيدري الشريف.

سيناريو

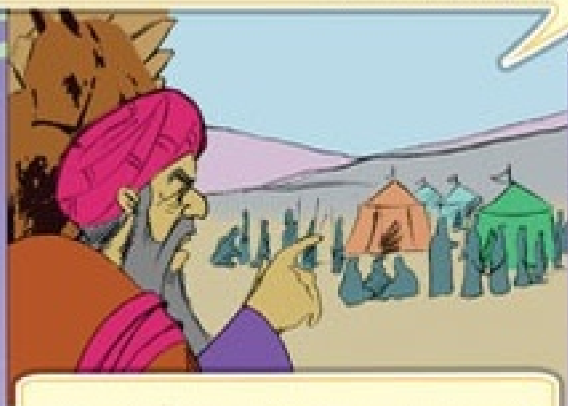
إنّا أرسلناك رحمةً للعالمين

كلمات: علي حسين المياحي رسوم: نوران

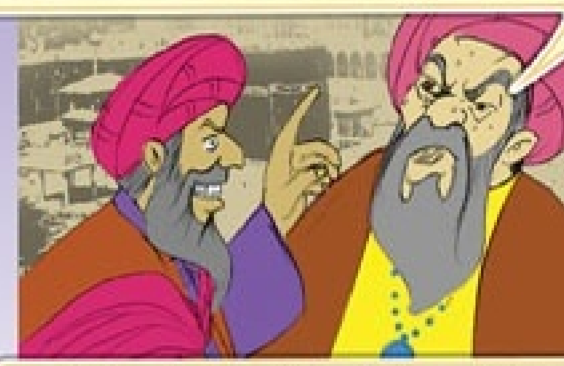
عمير بن وهب الجمحي كان شيطاناً من شياطين قريش وكان يؤذي رسول الله صلّى الله عليه وآله وأصحابه ويلقون منه عناءً حينما كانوا في مكة قبل الهجرة، وقد وقع ابنه وهب في الأسرى في معركة بدر.



وقبل معركة بدر أرسلته قريش ؛ ليعرف عدد المسلمين وعدّتهم ، فجال بفرسه حول معسكر المسلمين ثم رجع إليهم فقال: ثلاث مئة رجل يزيدون قليلاً أو ينقصون وليس لهم مدد، ولكن يا معشر قريش رأيت البلايا تحمل المنايا، نواضح يثرب تحمل الموت الناقع، قوم ليس معهم منعة إلاّ سيوفهم، والله ما يُقتل رجل منهم حتى يقتل رجلاً منكم.



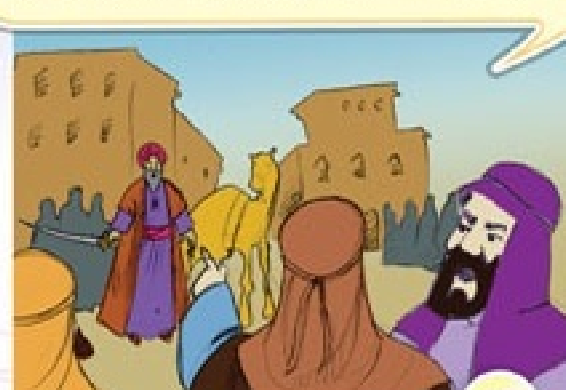
فلما انتهت معركة بدر إلى ما انتهت إليه وانتصر المسلمون فيها نصراً مؤزراً وقُتل من زعماء قريش وقادتها من قُتل جلس عمير بن وهب هذا مع صفوان ابن امية في حجر ابراهيم وتذاكروا مصائبهم وما لحق بهم من هزيمة، قال عمير: والله لولا دين عليّ ليس له عندي قضاء وعيال أخشى عليهم الضيعة بعدي لركبت إلى محمد حتى أقتله فإن ابني عندهم أسير، فاغتنمها صفوان لعنة الله عليه وقال له: عليّ دينك أنا أقضيه عنك، وعيالك مع عيالي أواسيهم ما بقوا بعيالي فاطمئن وليكن بالك مرتاحاً. فقال عمير: أكتم هذا الموضوع وتعاهدا على كتمانه.



وراح عمير إلى سيفه فشحذه وسمّه ثم ركب راحلته وتوجّه إلى المدينة



فبينما عمر بن الخطاب في نفر من المسلمين يتحدثون عن يوم بدر وما نصرهم به الله تعالى إذ نظر عمر إلى عمير بن وهب وقد أناخ راحلته على باب المسجد متوشحاً سيفه فقال عمر: هذا الكلب عمير بن وهب والله ما جاء إلاّ لشرّ



ثم راح عمر إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله قائلاً: هذا عمير بن وهب متوشحاً سيفه، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أدخله عليّ.




فأقبل عمر حتى أخذ بحمالة سيفه فلببه بها وقال لرجال من الأنصار: ادخلوا على رسول الله فاجلسوا عنده واحذروا من هذا الخبيث.
فلما دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وعمر آخذ بحمالة سيفه في عنقه قال: أرسله يا عمر. ثم وجّه النبي صلى الله عليه وآله وجهه إلى عمير فقال: ادن يا عمير فدنا عمير وقال: انعموا صباحاً. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قد أبدلنا الله تحية هي خير من تحيتك يا عمير بالسلام: تحية أهل الجنة .
ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: فما جاء بك يا عمير؟ قال: جئت لهذا الأسير الذي في أيديكم فأحسنوا فيه. فقال النبي صلى الله عليه وآله: فما بال السيف في عنقك؟ فقال: قبحها الله من سيوف وهل أغنت عنا شيئاً. فقال النبي صلى الله عليه وآله: أصدقني ما الذي جئت له؟ قال: ما جئت إلاّ لذلك.
فقال صلى الله عليه وآله: بل قعدت أنت وصفوان بن أمية في الحجر فذكرتما أصحاب القليب من قريش. ثم قلت لولا دين عليّ وعيال عندي لخرجت حتى أقتل محمداً. فتحمل لك صفوان بدينك وعيالك على أن تقتلني له والله حائل بينك وبين ذلك.
فقال عمير: أشهد أنك رسول الله . قد كنا يا رسول الله نكذّبك بما كنت تأتينا به من خبر السماء، وما ينزل عليك من الوحي . وهذا أمرٌ لم يحضره إلاّ أنا وصفوان
فوالله إني لأعلم ما أتاك به إلاّ الله . فالحمد لله الذي هداني للإسلام ثم تشهّد الشهادتين . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فقّهوا أخاكم في دينه وأقرئوه القرآن وأطلقوا له أسيره.
ثم قال : يا رسول الله إني كنت جاهداً على إطفاء نور الله شديد الأذى لمن كان على دين الله عزّوجلّ وأحب أن تأذن لي الآن أن أقدم مكة فادعوهم إلى الله تعالى وإلى رسوله صلى الله عليه وآله وإلى الإسلام لعل الله يهديهم وإلا آذيتهم في دينهم كما كنت أوذي أصحابك. فأذن له رسول الله فراح إلى مكة . أما صفوان فكان يقول لجماعته حينما راح عمير إلى المدينة: إبشروا بوقعة تأتيكم غداً أو بعد غد تنسيكم ما حصل في بدر . يقصد بطش عمير بالنبي صلى الله عليه وآله. وإذا به يُخبَر عن إسلام عمير . فحلف أن لا يكلمه أبداً
أما عمير فلما قدم إلى مكة أخذ يدعو إلى الإسلام فأسلم على يديه أناس كثيرون.

لكل مثل قصة

ولا تعمل المعروف في غير أهله

كان للخليفة الثالث عثمان على طلحة بن عبيدالله خمسون ألفاً، فجاء طلحة اليه وقال: قد تهيأ مالك فاقبضه، فقال عثمان: هو لك معونة على مروئتك، فلما حُصرَ عثمان قال أمير المؤمنين عليه السلام لطلحة: أنشدك الله إلاّ ما كففت عن عثمان!! فقال طلحة: لا والله حتى تُعطي بنو أمية الحقّ من أنفسها، فكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لحا الله ابن الصعبة يعني طلحة ـ أعطاه عثمان ما أعطاه وفعل طلحة به مافعل!!!



اليجي بلا عزيمة يكعد بلا فراش



هذا مثل يجري بين الناس ان من يدخل دار غيره بلا دعوة فحق عليه أن لا يجلس على الفراش، أي: لا يُحترم ولا يُكرّم . ومن أحاديث رسول الله صلّى الله عليه وآله: (من أكل طعاماً لم يدعَ عليه فإنما أكل قطعة من النار).

ومن أقوال إمامنا الصادق عليه السلام قوله: (إذا دُعي أحدكم إلى طعام فلا يستتبعنَّ ولده فإنه إن فعل أكل حراماً ودخل غاصباً). إذ ان هذه الحرمة حاصلة في حالة عدم ضمان مرضاة صاحب الطعام، فإذا أحرز رضاه فلا بأس.

إحفظ لسانك

قال العقلاء المجرّبون: رب كلمة سفكت دماً واورثت ندماً.

وقيل في الأمثال: قال اللسان للرأس: كيف أنت؟

فقال الرأس: أنا بخير لو تركتني.

وقال الشاعر:

يموت الفتى من عثرةٍ بلسانه
وليس يموت المرء من عثرة الرجل

لا تنه عن خلق وتأتي مثله

قال رافع بن أبي رافع الطائي: حينما أسلمت على يد رسول الله صلَى الله عليه وآله خرجت مع المسلمين في غزوة ذات السلاسل التي بعثها رسول الله صلَى الله عليه وآله بقيادة عمرو بن العاص ، فقلت في نفسي: لأختارن لي صاحباً ينفعني فصحبت أبابكر، فكنت معه في رحله وكانت عليه عباءة فدكية إذا نزلنا بسطها وإذا ركبنا لبسها، فلما رجعنا إلى المدينة قلت له: يا أبابكر إنما صحبتك لينفعني الله بك فانصحني وعلّمني فقال: لو لم تسألني ذلك لفعلت، فقال: آمرك ان توحّد الله ولا تُشرك به شيئاً وأن تقيم الصلاة وأن توفي الزكاة ولا تتأمّر على رجلين من المسلمين أبداً.

فقلت في جوابه: وأما الأمارة فإني رأيت الناس يا أبابكر لا يتشرفون عند رسول الله صلَى الله عليه وآله وعند الناس إلاّ بها فلمَ تنهاني عنها؟ فقال: إنك إنما استجهدتني لأجتهد لك وسأخبرك عن ذلك: إن الله بعث محمداً صلَى الله عليه وآله بهذا الدين ، فجاهد عليه حتى دخل الناس فيه طوعاً وكرهاً، فلما دخلوا فيه كانوا عوّاد الله وجيرانه وفي ذمّته فإنك لا تخفر الله في جيرانه ـ أي لا تنقض عهده في جيرانه ـ فيتعجل الله في خفرته لك، فإن أحدكم يخفر في جاره فالله أشد غضباً لجاره ، ثم فارقته على ذلك، فلما قبض رسول الله صلَى الله عليه وآله وتأمر أبوبكر على الناس جئت إليه وقلت له: ألم تنهني عن أن أتأمر على رجلين من المسلمين؟ قال: بلى ولكنّي لا أجد من ذلك بداً خشيت على أمّة محمد صلَى الله عليه وآله الفرقة!! قال الشاعر:

لا تنه عن خُلُقٍ وتأتي مثله   عارٌ عليك إذا فعلت عظيم

تريد أرنب أخذ أرنب ⬅ ⬅ تريد غزال أخذ أرنب



هذا مثلٌ يضرب كيف يفرض القوي نفوذه على الضعيف.

تزامل رجلان قد خرجا للصيد فاصطادا غزالاً وأرنباً، فلما رجعا جعلا يقتسمان صيدهما، وكان أحدهما قوياً مفتول العضلات والثاني ضعيفاً، فقال القوي للضعيف: إنته تقسم لو آني، فقال الضعيف هذه مسألة بسيطة أنت تأخذ نصف الغزال ونصف الأرنب وآنا آخذ النصف الثاني.

فقال القوي: (هاي شلون قسمة، راح آني أقسم أحسن).

فقال الضعيف: تفضل إقسم أنت. فقال القوي: تريد أرنب أخذ الأرنب، تريد غزال أخذ أرنب.

فلم يقبل الضعيف ولكنه أمام قوة صاحبه وحملقت عيونه في وجهه والشر بادياً عليه قبل القسمة على مضض، فذاع ذلك الحديث بين الناس حتى ذهب مثلاً.

من كان بيته من زجاج فلا يرمي الناس بالحجارة



لما تولى عمر بن عبدالعزيز الخلافة صار لا يدع شيئاً مما كان في يد أهل بيته من الأمويين من المظالم إلاّ ردّه إلى بيت المال مظلمة مظلمة ولما وصل الدور إلى عمر بن الوليد كتب إلى عمر بن عبدالعزيز ما يلي:

إنك قد أزريت على من كان قبلك من الخلفاء وعبت عليهم وسرت بغير سيرتهم بغضاً لهم وشيناً لمن بعدهم من أولادهم، وقطعت ما أمر الله به أن يوصل إذ عمدت إلى أموال قريش ومواريثهم فأدخلتها بيت المال جوراً وعدواناً. فلما قرأ الخليفة عمر بن عبدالعزيز كتابه كتب إليه:

أما بعد فقد بلغني كتابك، أما أول شأنك يا بن الوليد فأمّك بنانه كانت تطوف في سوق حمص وتدخل في حوانيتها ثم الله أعلم بها ثم اشتراها ذبيان من بيت مال المسلمين فأهداها لأبيك ، فحملت بك فبئس المولود، ثم نشأت فكنت جباراً عنيداً تزعم أنّي من الظالمين إن حرمتك وأهل بيتك مال الله الذي فيه حق القرابة والمساكين والأرامل، إنّ أظلم منّي وأترك لعهد الله من استعملك صبياً سفيهاً على جند المسلمين تحكم فيهم برأيك ولم يكن له في ذلك نيّه إلاّ حب الوالد لولده ، فويل لأبيك ما أكثر خصماؤه يوم القيامة!!! كيف ينجو أبوك من خصمائه.

وإنّ أظلم منّي وأترك لعهد الله من استعمل الحجاج يسفك الدم ويأخذ المال الحرام وإنّ أظلم منّي وأترك لعهد الله من استعمل قُرّة أعرابياً جافياً على مصر وأذن له في المعازف واللهو والشرب، وإنّ أظلم منّي وأترك لعهد الله من جعل لغاليه البربرية خمس العرب نصيباً.

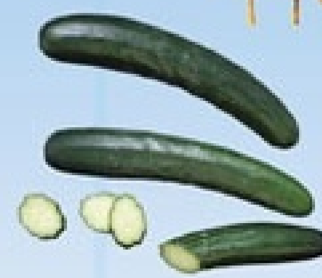
فرويداً يا بن بنانه لأفرغنّ لك ولأهل بيتك فأضعهم على المحجة البيضاء فطالما تركتم الحق وأخذتم في الباطل ومن وراء ذلك ما أرجو أن أكون رأيته يبيع رقبتك وقسم ثمنك بين اليتامى والمساكين والأرامل فإنّ لكل فيك حقاً والسلام على من اتبع الهدى ولا ينال سلام الله القوم الظالمين!!!

كنز الفيتامينات











حبة القمح توجد في الطبيعة مع قشرتها وفيها ما فيها من الفيتامينات الغنية الضرورية للإنسان، سبحانك يا رب ما خلقت شئيا إلا وهو ضروري لحياة الإنسان.

فقشرة القمح هذه والمسمات بـ (النخالة) هل تعلم ما فيها من الفوائد؟!!!

فهي تحوي على مجموعة غنية من الفيتامينات الضرورية لبناء جسم الإنسان منها الفيتامين (ب ١)، و(ب ٢) و (ب ب) والفيتامين (E).

فإذا تناولت الخبز المصنوع من حبة القمح + قشره فهو يقيك من داء التهاب الاعصاب وداء تساقط الأسنان (البري بري) وغير ذلك.

وخبز النخالة من أفضل الأدوية للمصابين بمرض السكر إضافة إلى أنه ينظم حركة الأمعاء بشكل عجيب ويقي من أمراض القولون ويعالجها.

فقشور القمح هذه فيها هذه الفوائد المهمة وكذلك قشور الفواكه والثمار والخضروات كالخيار، إذ من الخطأ أن تقشر التفاحة أو العرموطة أو الخيار ، فالواجب عليك غسلها جيّدا قبل الأكل ثم تناولها مع قشرها ففيها منجمٌ غني من الفيتامينات التي وظيفتها في جسم الإنسان توجيه عمل أجهزة الجسم وأعضائه.

ومن الطريف ذكره انه وجد في التنقيبات الأثرية في أحد معابد الصين جرة من الفخار مملوءة بالعسل وقد القي فيها حفنة من القمح، إذ من المعروف ان العسل غني بالمضادات الحيوية (انتي بيوتك) التي تمنع المادة من الفساد والتعفن فقد ظلت تلك الحبات من القمح الاف السنين على حالها دون ان تفسد وحينما أخرجوها وغسلوها زرعوها فأنبتت من سنابل القمح المعروفة.



عصافير الجنة

نصيحة لنساء هذه الأيام



قـال أمير المؤمنين عليه السـلام: كنت قاعداً في البقيع مع رسول الله صلّى الله عليـه وآله في يوم دجـن ومطر إذ مرّت امـرأة على حمـار فهوت يـد الحمار في وهده فسـقطت المـرأة، فأعرض النبي صلّـى الله عليـه وآله بوجهـه، قالوا: يا رسولف الله إنها متسرولة ، فقال: اللهمّ اغفر للمتسـرولات ثلاثاً، يـا أيها الناس اتخذوا السراويل فإنها من أستر ثيابكم، وحصّنوا بها نساءكم إذا خرجن.

وقال رسـول الله صلّى الله عليه وآله: صنفان من أهل النار لم أرهما، قوم معهم سـياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونسـاء كاسـيات عاريات مميّلات مائلات رؤوسـهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها.

إياكم والحسد



قـال أميـر المؤمنين عليـه السـلام: لله درّ الحسـد ما أعدله بدأ بصاحبه فقتله وقيل في تعريف الحسد: أن هناك نوراً خاصاً يخرج من عين الحاسد فيصيب المحسود بالضرر، ومما جاء في ذلك: أنّ اثنين في الصحراء، مرّت من أمامهما قافلة جمال، فنظر أحدهما إلى جمل منهـا وقال لصاحب القافلـة: هلا أبركت هذا الجمـل؟ فقـال له: افعل ، فنظر إليه وقـال: ما أجملك يا جمل!!! فبرك الجمل وأوشـك على الهلاك ، فالتفت صاحب الجمل إلى ذلك وأسرع في نحر جمله، ثم جاء بقطعة لحم إلى هذا الرجل الحاسد وقال له: ما أَحَدَّ عينك قتلت جملي فكان ان عمي الحاسد من ساعته .

خسران الدنيا والآخرة

قال تعالى: (ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خيرٌ اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة).

عن امامنا الحسين عليه السلام: إن في الناس من خسر الدنيا والآخرة، يترك الدنيا للدنيا ويرى ان لذة الرئاسة الباطلة أفضل من لذة الأموال والنعم المباحة المحلّلة وخير شاهد على ذلك ما حصل بالسقيفة، قال ابن أبي الحديد المعتزلي: ان بعض الناس لا يحب من الدنيا إلاّ أكلها وشربها ولبسها وزينتها، لكن أبطال السقيفة كان كل همّهم في الدنيا هو الرئاسة والرئاسة فقط أرادوها للدنيا والتذوا بها وكفتهم عن الدنيا والآخرة وإلاّ أي عاقل له ذرة من الإيمان يقبل أن يخالف رسول الله صلّى الله عليه وآله في وصاياه ويخالف ربّ العزة في كتابه ويفعل ما يريد ذلك هو الخسران المبين.

قضاء الله وقدره



عن جابر الأنصاري قال: خرج علينا رسول الله صلّى الله عليه وآله آخذاً بيد الحسن والحسين عليهما السلام فقال: إنَّ ابنيَّ هذين ربّيتهما صغيرين ودعوت لهما كبيرين، وسألت الله تعالى لهما ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة، سألت الله لهما أن يجعلهما طاهرين مطهرين زكيّين ، فأجابني إلى ذلك، وسألت الله أن يقيهما وذريتهما وشيعتهما النار فأعطاني ذلك، وسألت الله أن يجمع الأمة على محبتهما فقال:

يا محمد إنني قضيت قضاءً وقدرت قدراً وإن طائفة من أمتك ستفي لك بذمتك في اليهود والنصارى والمجوس وسيخفرون ذمتك في ولدك، وإني أوجبت على نفسي لمن فعل ذلك ألا أحله محل كرامتي ولا أسكنه جنّتي ولا أنظر إليه بعين رحمتي إلى يوم القيامة.

(الباغي أظلم)

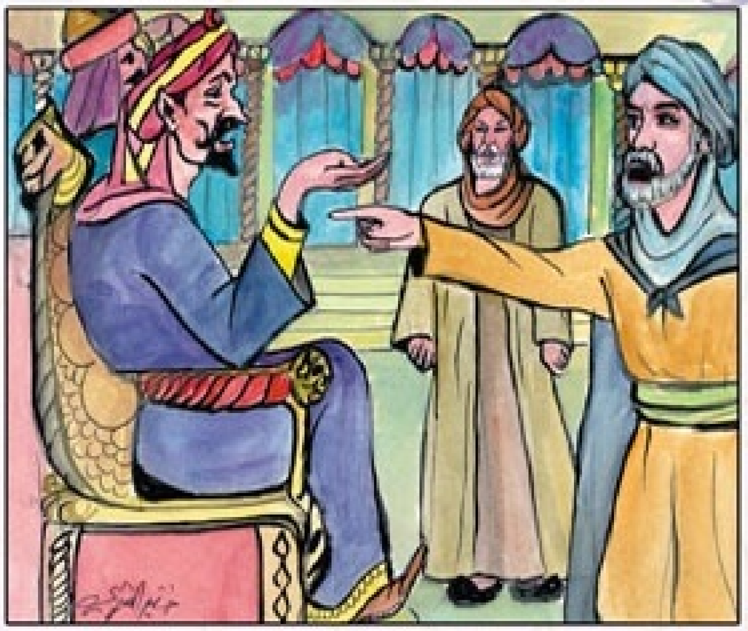
تلك مقالة قالها معاوية في حق عمرو بن العاص حينما قدم أبوالأسود الدؤلي عليه وذلك بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام وانتظام الملك لمعاوية ، فرحّب به معاوية وأدنى مجلسه وأعظم جائزته، فلما رأى ذلك عمرو حسده وأراد به الشر ، فجاء إلى معاوية في غير وقت الأذن عليه، فقال له معاوية:

ما أعجلك يا أبا عبدالله؟ قال: أتيتك لأمر أرّقني وغاضني وهو إلى ذلك نصيحة لك ، فقال معاوية وما هو ذلك الأمر؟ قال: إن أبا الأسود رجلٌ مفوّهٌ له عقل وأدب، وهو من محبي علي وقد أذاع بمصرك من الذكر والمدح لعلي وبغض عدوه ما أخشى أن يؤلّب عليك أنصارك، فأرسل اليه واسبر غوره ليبدي لك صفحته فتعرف مقالته، فلم يوافق على ذلك معاوية لكنه قال: أنت وشأنك وما تريد.

فلما جاء أبوالأسود ودخل على معاويه فرحّب به وكان عمرو حاضراً فقال معاوية:

يا أبا الأسود: خلوت أنا وعمرو فتذاكرنا في أصحاب محمد صلّى الله عليه وآله وأحببت أن أكون من رأيك على يقين، فقال أبو الأسود ـ وكان رجلاً عاقلاً بعيد النظر ـ سل يا أمير عما بدالك؟ فقال معاوية: يا أبا الأسود أي أصحاب محمد صلّى الله عليه وآله كان أفضلهم عنده؟ فقال أبو الأسود: أتقاهم لربه وأشدّهم خوفاً لدينه، فاغتاظ معاوية على عمرو لهذا الجواب الذي لم ينتفع به معاوية.

ثم قال يا أبا الأسود: فأيّهم كان أعلم؟ قال: أقولهم بالصواب وأفصلهم للخطاب؟ فقال معاوية:



فأيهم كان أشجع؟ قال: أعظمهم بلاءً وأحسنهم عناءً وأصبرهم على اللقاء.
قال معاوية: فأيهم كان أوثق عنده؟ قال أبو الأسود: من أوصى إليه فيما بعده.
فقال معاوية: فأيّهم للنبي صلّى اللّه عليه وآله صديقاً؟ فقال: أولهم به تصديقاً، فلما لم يجد معاوية ما ينفع به غليله فالجواب كله اشارة إلى علي عليه السلام وإن كان مبهماً التفت إلى عمرو وقال له: لا جزاك اللّه خيراً، فهل تستطيع أن ترد مما قال شيئاً؟ فقال أبو الأسود: إني قد عرفت من أين أُتيت فهل تأذن لي فيه؟
فقال معاوية قل ما بدالك فقال: إن هذا الذي تراه قد هجا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله بأبيات من الشعر، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله : ((اللهمّ إني لا أحسن أن أقول الشعر فالعن عمرواً بكل بيت لعنة ، أفترَاه بعد هذا نائلاً فلاحاً ، وان امرءاً لم يعرف أباه إلاّ بسهم أجيل عليه لحقيق أن يكون كليل اللسان ، ضعيف الجنان مقارناً للذل والمهانة ولا يرى دفع المنية إلاّ بأقبح الافعال بأن يعرض فرجه للرجال، يعامل الناس بالمكر والخداع والماكر والخدّاع في النار.
فقال معاوية: والباغي أظلم.
فقام ابو الأسود وهو يقول:

ألا ان عمرواً رام ليثٌ خفيّةً
وكيف ينال الذئب ليث عرين

سيناريو

كلمات: علي حسين المياحي، رسوم: هبة وزهراء

الإمام الحجة عليه السلام المنتظر الحاضر الغائب



عملاً بأمر الإمام الصادق عليه السلام لشيعته: (من كان منكم صائناً لنفسه وحافظاً لدينه مخالفاً لهواه ، مطيعاً لأمر مولاه فللعوام أن يقلّدوه.

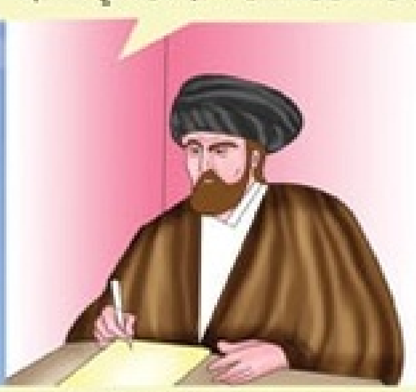
على هذه القاعدة جرت الطائفة الإمامية الإثني عشرية في تقليد علمائها والعمل برسائلهم الدينية.

وعندما توفي إمام الطائفة الشيخ صاحب الجواهر (قدسره) أرجع الناس في تقليدهم إلى الشيخ مرتضى الأنصاري ثم وجود العلامة الأكبر السيد المازندراني الذي كان يعتقد فيه الشيخ الأنصاري انه هو الأعلم والأفضل للتقليد، لذا فإنه أمر الناس أن يرجعوا إليه ويأخذوا تكاليفهم الشرعية منه وهو مقيمٌ في مدينة بابل في مازندران.

ثم توجّه الشيخ الأنصاري ، فكتب إلى السيد المازندراني طالباً منه الحضور إلى النجف الأشرف لتسلّم زعامة الحوزة العلمية والمرجعية الدينية.



لكن السيد المازندراني أجابه برسالة قال فيها: صحيح أنني حينما كنت معك في النجف الأشرف كنتُ الأقوى في الفقه والأصول، ولكن بسبب بعدي هذه المدة الطويلة عن الحوزة العلمية وعدم مواصلتي في الدرس بلحاظ وجودي في مدينة بابل التي ليس فيها مجالس للدرس والبحث والتحقيق العلمي، فإني اعتبرك الآن أنت الأفقه والأعلم والأفضل لزعامة الحوزة العلمية والمرجعية الدينية للشيعة الإمامية في العالم .



فلما وصلت الرسالة إلى الشيخ الأنصاري قال في نفسه: إني لا أجد اللياقة في نفسي للقيادة الدينية والتفرغ لمسائل المرجعية، لكنني سوف أتوجه للإمام صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه واستخيره في ذلك واطلب منه إذا كنت مرضياً عنده أن يمنّ عليّ بإجازته في الاجتهاد وفي هذا المنصب الخطير.



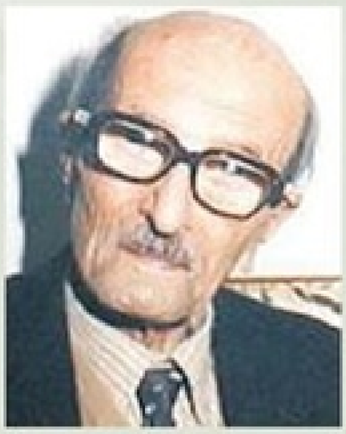
وفي أحد الأيام وأثناء ما كان الشيخ الأنصاري في مجلس درسه يشرح لطلابه درسه ، وإذا برجل مهيب الطلعة تبدوا عليه سيماء البهاء والعظمة والشرف والكرامة يدخل إلى المجلس




فقام الشيخ الأنصاري باستقباله بكل احترام وتقدير، ثم توجه إلى الشيخ الأنصاري فقال: ما رأيك في إمرأة مَسخ زوجها؟
فأجابه الشيخ الأنصاري: نظراً لعدم بحث هذا الموضوع في الكتب الفقهية والرسائل العملية فإنني لن أستطيع الإجابة عنه.
فقال ذلك الرجل: إفترض حصل هذا ومُسخ الزوج فما هو تكليف المرأة؟
فقال الأنصاري: في رأيي إذا مُسخ الزوج بشكل حيوان فعلى المرأة أن تأخذ عدة الطلاق وبعدها يمكنها الزواج برجل آخر، أما إذا مسخ الزوج على هيئة حجر أو جماد فعلى المرأة أن تأخذ عدة الوفاة حيث مات زوجها.
فقال ذلك الرجل المهيب ثلاث مرات: أنت المجتهد، أنت المجتهد ، أنت المجتهد، ثم قام من المجلس وخرج
وكان الشيخ الأنصاري يعلم أن ذلك الرجل المهيب هو الإمام الحجة عجّل الله تعالى فرجه وقد أعطاه اجازة الاجتهاد، لذلك قال لطلابه: ارجو أن تلحقوا بذلك السيد فوراً، فقام طلابه وبحثوا في كل مكان فلم يجدوا له أثراً يذكر.



من خلاصة تجاربهم



المفكّرون من المسلمين والمسيحيين الذين راحوا إلى الغرب وعاشوا فيه عقوداً من السنين لخّصوا لنا تجربتهم ومحضوا لنا رأيهم وقدموا لي ولك عزيزي القارئ خلاصة تجربتهم ، فمثلاً منهم ميخائيل نعيمة هذا المفكر العملاق الذي لم يستطع صخب الغرب وضجيجه أن يؤثر على قناعاته ومعنوياته ، استمع إليه كيف يقول وهو لبناني من قرية تقع على جبل صنين راح إلى المهجر في أمريكا يقول:

منذ عشرين سنة ادرت وجهي إلى البحر - أي إلى الغرب - وظهري إلى صنّين واليوم صنّين أمامي والبحر ورائي وأنا بين الاثنين كأني في عالم جديد وكأني ولدت ولادة ثانية ما أبعد السلام المخيم في جبالكم عن الجلبة المعسكرة في نيويورك... فعلام تصرّون على تزويج سلامكم من تلك الجلبة.

سلامكم هو أنفاس العزة القدسية المنبعثة من صخوركم وترابكم وأعشابكم، وتلك الجلبة هي تطاحُن المطامع والأهواء البشرية في سبيل الدولار، والإثنان لا يتزاوجان ولن يتزاوجا، وليس أضلّ ممن يعتقد أن بإمكانه التوفيق بين دولار نيويورك وسلام صنّين. فدولار نيويورك نقابٌ كثيف يحجبُ وجه الله وسلام صنّين عرشٌ من طهاره يبدو عليه وجه الله سافراً. من اختار منكم دولار المهجر وكل ما في قلبه من جَلَبه لا تستكن فليطلق سلام صنّين.

إنكم تفاخرون كل المفاخرة بتأريخ بلادكم (مهد الأنبياء) فما نَفعكم من هذا المهد وقد أصبح اليوم عُشاً طار منه فراخُهُ؟ ما نفعكم من أنبيائكم ما لم يشعُّ نورهم في قلوبكم؟ أراكم قد دفنتموهم في بطون الكتب وفي ظلمات المعابد ويا ليتكم تدفنونهم في أرواحكم... يا أبناء بلادي ! لا يبهرنكم برقٌ يلعلعُ في عيون المدنية الغربية إنه برقٌ خال من الحقيقة ولا يهولنكم رعدٌ يزمجرُ في صدرها إنه لحشرجة الموت. ولا يحزّننكم أن لا



عَلَمَ لكم يخفقُ فـي مقدمة أعـلام الأمم فإنني لسـت أرى بين تلك الأعـلام ولا علماً لا أثر فيه للدم والاغتصاب والتهويل والإرهاب!!

وهـذا مالك بن نبي المعاصر الذي عاش في الغرب بوعي وانفتـاح وعمق وهو من الظواهر الحضارية للفرد المسـلم، إذا ان لديه دراسات عالجت امراض الأمـة الإسـلامية ووضعـت الأسـباب والحلـول لنهضتها، وقد نجح أيّما نجاح في وضع الاستعمار الغربي تحت المجهر فحلل نفسيته ورصد أساليبه الخبيثـة فـي السيطرة والاستحواذ علـى الأمم المستضعفة من المسلمين وغيرهم.

فقد استوعب بن نبي مناهج التفكير الأوروبي ومن هنا جاء مشروعه الحضاري وفق منهجية واضحة ضمن اهتمامه باسـتئناف الحركة الحضارية للأمة وقد تنـاول بالتفصيـل إسـلامية المعرفة وإصلاح مناهج الفكر ولذا يعد مشـروعه قادراً على توجيه العاملين في استنهاض الأمة.

فقد اهتمّ بالتجربة اليابانية التي انفتحت على الغرب فأخـذت منه مواضع قوتـه دون أن تذوب فيه وهنا يقول:





فـإذا كانت اليابان قد بنـت مجتمعاً متحضراً : لأنها درسـت الحضـارة الغربيـة لحاجاتهـا وليـس لشـهواتها فلـم تؤثر عليهـا الحضـارة الغربية وتؤسـرها لتأخذ منها أموالها وأخلاقها، فما بالنا نحن المسلمون نأخذ منها كل رذيلة.

فهـو يرى أن الطالب المسـلم يذهـب إلى الغرب وهو لا يعرف كيف يتعامل معه لذلك هو لا يذهب إلى منابع الحضارة بل إلى سلّة نفاياتها.

وهو يلخص لنا تجربته فيقول:

١- إن الإيمـان بأنّ الدين هو الطاقة القادرة على أن تبني الإنسـان ليقوم بدوره في بناء الحضارة وخلو الحضارة الغربية منه سـيكون أساسـاً لسقوطها وفشلها.

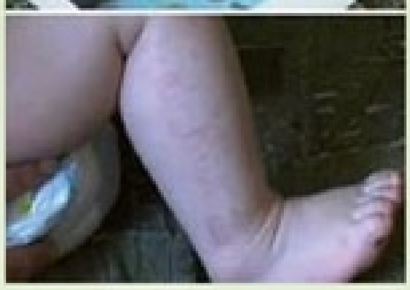
٢- هـو ينعى على انصاف المثقفين الذين انهزموا أمام الغرب فـي عالمنـا الإسـلامي والتحذير من الانبهار بالغرب.

٣- هو يدعو الأمة الإسلامية لاسـتئناف مسيرتها الحضارية في انتاج مشـروع حضاري يتناسـب مع واقعهـا الحقيقـي وهو الاسلام الـذي تفتقده الحضارة الغربية.

من ألطاف الله سبحانه وتعالى









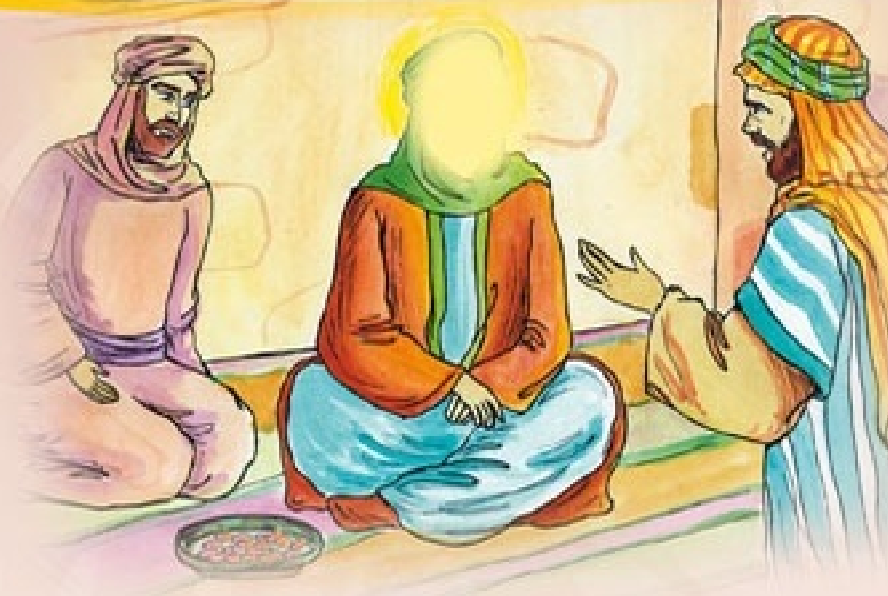
انتشر في دولة داغستان إحدى الدول المستقلة من الاتحاد السوفيتي في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة أن طفلاً رضيعاً إسمه علي أنه وُلد وقد كُتب على فخذه وساقه بعض آيات القرآن الكريم بالعربية وقد شاهدها الناس بالآلاف يدخلون إلى بيت والديه فيرون ذلك وتقول والدته:

ان في كل اسبوع تظهر هذه الآيات الكريمة مكتوبة على رجل ولدي وتكون مصحوبة بحرارة عالية تصيب طفلي ، فيأخذ بالبكاء وقد عرضناه على الأطباء فلم يتمكنوا من إسكاته أو تخفيض حرارته.

ولهذه الشواهد العجيبة على جسم هذا الطفل يأتي إليه الناس جماعات جماعات بالآلاف ليروا هذه الآيات الباهرة التي يرسلها الله سبحانه وتعالى إلى عباده؛ ليزدادوا إيماناً وبصيرة.

ان الله سبحانه وتعالى هو أرحم الراحمين ، فمهما فعل الماديون الكفرة من الشيوعيين والملحدين الذين لا يؤمنون بدين ولا معاد ولا آخرة، لكن الله تعالى رؤوف بعباده يرسل لهم بالآيات التي لا يستطيع انكارها ذوي الاحساس والمشاعر من الناس، سبحانك يا رب ما أعظمك وأحلمك وأرأفك بعبادك ، تحوشهم عن النار وتهديهم إلى صراطك المستقيم.

صفحة الفقه



الفقه: هو العلم وقول الله تعالى: (ليتفقهوا في الدين) ، أي: ليتعلموا أحكام الله تعالى ويفهموها.

دخل رجلٌ على الإمام زين العابدين عليه السلام الذي كان عصره خانقاً له بكل ما لهذه الكلمة من معنى، فبني أمية ينظرون إليه شزراً وأعوانهم يلقون الأباطيل في أذهان الناس لإبعادهم عن أهل البيت عليهم السلام وقد استبد جورهم بأصحاب أبيه وجدِه عليهم السلام ، فغصبوا منهم أراضيهم وضيقوا عليهم موارد العيش وحرموهم من عطائهم بل وصلت الحالة إلى أنهم طاردوهم ولاحقوهم على أرواحهم ودمائهم والإمام يرى ويسمع ويشهد كل هذا الجور.

يدخل عليه أحد هؤلاء المغفلين فيقول له: هل تستطيع أن تخبرني كيف قَتَل أبوك (يعني: أمير المؤمنين عليه السلام) المؤمنين الذين هم إخوانه في الله؟

فبكى الإمام عليه السلام ثم مسح عينيه، ثم قال له: ويلك كيف قطعت على أبي أنه قتَلَ المؤمنين؟

فقال الرجل: لما سألوه عن أهل الجمل: هل نقول عنهم أنهم كفرة؟

فقال عليه السلام: (معاذ الله انهم قوم يصلّون)، فقالوا له: فماذا نقول؟

فقال عليه السلام : إخواننا قد بغوا علينا، فقاتلناهم على بغيهم.

فقال ذلك الرجل: إذن هو نفسه يعترف بأنهم إخوانه، فكيف قاتلهم؟

وهنا يجد الإمام شاهداً واضحاً على الانحراف فلابد له من نصيحة أمام إنسانٍ مغرّر به فقال له: ويلك أما تقرأ القرآن؟ قال: بلى.

فقال الإمام عليه السلام: فقد قال الله تعالى: (وإلى مدين أخاهم شعيباً) (وإلى ثمود أخاهم صالحاً) فهل كان اولئك الأنبياء اخوان لهم في دينهم أم في عشيرتهم؟ فإن القرآن سمّى أهلَ مدين وثمود إخوان لصالح وشعيباً ، فبأي لحاظ كانوا اخوة لهم وهم كفرة؟ لقد كانوا اخوة لهم بلحاظ أن أولئك الأنبياء منهم ومن أقوامهم .

فقال الرجل: جزاك الله خيراً فقد فرّجت عنّي فرّج الله عنك .

خلفاء الباطل

كلمات: حسين المياحي
رسوم: هبة وزهراء

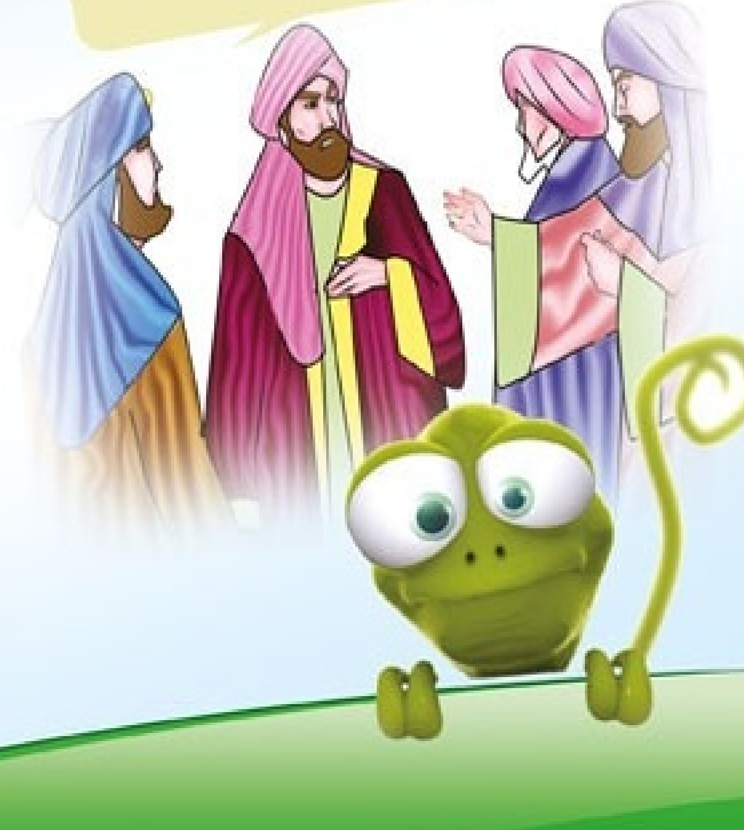
إياس بن معاوية المزني كان قاضياً معروفاً بجودة الفراسة وحدّة الذكاء، دخل يوماً بلاد الشام فتقدم خصماً له وكان شيخاً كبيراً إلى قاضي عبدالملك بن مروان يطلب استيفاء حقه منه، فلما حضرا جلسة القضاء تقدم إياس في عرض مسألته، فقال له القاضي: أتتقدم على شيخ كبير؟!!
فقال إياس: الحق أكبر منه.



فقال القاضي: اسكت.
فقال إياس: فمن ينطق بحجّتي إن سكتّ.
فقال القاضي: لا أظنّك تقول حقاً حتى تقوم؟
فقال إياس: لا إله إلاّ الله، أحقٌ هذا أم باطل.



فقام القاضي فدخل على عبدالملك بن مروان من ساعته فأخبره بخبره.
فقال عبدالملك: اقض له الساعة وأخرجه من الشام لا يفسد عليّ الناس.



فقال إياس: عجبت لهؤلاء الخلفاء كيف يخافون قول الحق ويهابون صاحبه وكيف يخافون على أمتهم من قول الحق وذلك لأنهم ضللوهم وخانوهم وأماتوا فيهم الحق حتى خافوا من كل داخل عليهم أن يوقظهم!!!

